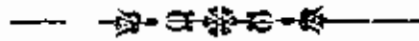


خراسان بعد ان ذلّل ملوكها ورتّب الرجال والقواد علي ما افتتح من الممالك . . . وكور
بخراسان كوراً وبني مدناً في سائر اسفاريه . وأشار المعودي وابن خلدون وغيرها الي ما
ذكره ابن الاثير من شورة ارسطو علي الاسكندر . وقد تكون هذه الشورة صحيحة وقد
تكون من موضوعات الكتاب الذين نقل مؤرخو العرب عنهم



حقائق في علم الحيوان

من مقالاته للاستاذ داود ستار جوردان رئيس مدرسة لاند ستفرد الجامعة

الحوصل وسمك الهر

ولد حوصل بقدمين كبيرين فدعاوين وريش غليظ فيج المنظر وجراب تحت منقاره
كبير احمر كما يولد كل حوصل من نوعه . وكان شرهاً تماماً يلاً جرابه سمكاً حتى يتمدّد
عليه الطيران ثم يترعه في جوفه ويلتقط غيره فكبر سريعاً حتى صار من اكبر الطيور كما هو
من اشنعها منظرًا

وقام ذات يوم ومشي علي شاطئ البحر علي جاري عادته فرأى سمكة كبيرة في بركة
صغيرة اقي بها المد ثم جزر علي غفلة فتركها وراءه وهي زرقاء اللون كبيرة الراس صقيلة
البدن لاحراشف لها فطن ان السمك كله سواء وكله صالح للاكل فغرفاه والتقمها من ذنبها
الي رأسها وهو يحس انه غنم غنية باردة . لكن السمكة استيقظت حالاً فرأت نفسها في
جراب الحوصل وهي من سمك الهر المشهور بقوة زعانفه وزعانفه اذرع يتأ الحك منها كاستان
المناشير فاورزت زعنفتها فانتشرت علي جانبي رأسها وخرقتا جراب الحوصل فوقع في حبس يمس
لا هو يستطيع ابتلاعها ولا هو يستطيع طرحها من فيه . وتمكنت هي منه طالما انها ان ارخت
يديها لحظة قضي عليها . فبذل انصي جيد و غاية ما وصل اليه حذوه لكي يتلعها او يتخلص
منها بالنهي هي احسن ولذات هي غاية قوتها في توتير ذراعيها حتى تيمتة وتنجو من شره

وعصاري ذلك النهار خرج ولد الي الشاطيء ويبدو عصا كبيرة فرأى الحوصل امامه
فضربه فبرية كسرت جناحه فسقط علي الارض وهو يقول في نفسه قد دنا الاجل ولا خير في
حياة غصتها دائمة وجناح السمي فيها مكور

ونظر الولد فرأى السمكة في جراب الحوصل وقد نفذته زعنفتها فامك به وقع منقاره

ونزع الزعنفتين وطواهما حتى انطوتتا في غمديهما وراى السمكة انها في يد من يعرف امرها فاطاعت صاغرة ولم تكذ زعنفتاها تدخلان في غمديها حتى ثقيأها الحوصل فوقعت على الرمل ثم جاء المد فحملها وردها الى البحر وحي نقول ارضى بالفرار واحلم وقد آلت على نفسها ان لا تقم في مكان يلتقها فيه حوصل

واخذ الولد الطائر وعاد يوالى يتيه ويجبر ابره جناحه بجبر معوجاً ولم يعد يستطيع الطيران. واشتدت الالفة بينه وبين الولد فكان اذا ذهب للصيد يذهب معه ويعلل جرابه سمكاً ولكن اذا طرح له سمكة من سمك الهرنظر اليها شزراً وادار رأسه وعاد الى البيت مسرعاً لا يلويس على احد ولا خبر في من لا تعلم التجارب



الحوصل برق برقة

والف ايضاً الكلاب والماعز التي في بيت صاحبه ويوت جيرانه وصار يجول معها كأنه واحد منها ويتبع الصيادين الى الشاطيء وينتظر الشباك حتى ترفع من الماء فيلقط ما يسبحون له بالقاطع من سمكها ولكنك اذا ذكرت له اسم سمكة الهرهوب منك واخفى من وجهك . والتجارب تعلم الحيوان كما تعلم الانسان

الثعلب والارنب

الارنب اسرع ذوات الخلف عدواً سلاحها في خفتها لكنه لا ينجيها من الحين اذا جان لانها قليلة الحيلة والحيلة فوق الشجاعة. كانت ارنب تسكن وادياً في متانابامريكا الشمالية حيث النهر المعروف بقوس اللجين وكان هناك ثعلب من الثعالب الحر يصطاد الارانب ويقتدي بها وهو

سريع العدو ولكن الارض كثيرة الانجم والاشواك فاذا وثب من فوقها علق ذنبه بها وعاقه عن الجري . وهو يخرر بذنبه بنش صوفة دواما زهوا واعجابا ويجرته تها ودلالا . وكم في جرة الديول من الرهن والحول . رأى الارنب ذات يوم تناقت نسة اليها فبعث الى ابن عمه ذئب البراري المعروف بالكوكيت وهو اصفر منه جسما وانحف قدأ فاقبل الى نصرته وهو غير مخور مثله وصوفة غير غزير في ذيله فلا يعقه عن الجري لكن الله خلة رجليه اسرع من يديه فلا يعدو كثيرا حتى يضطر ان يقف قليلا ويصلح خطاه . ولما اقبل لنصرة الثعلب كانت الارنب قد اخذت تدور في دائرة كبيرة على جاري عاديها والثعلب يطاردها فلما رآه ربض في مكانه واخفى بين الاعشاب فجعل الكوكيت يدور وراءها وهي تعدو امامه الى ان اتقت دورتها ومرت بجانب الثعلب فنهض وجري وراءها وللحال وقف الكوكيت ومال الى جنبه لكي يصلح خطاه ثم ربض بين الاعشاب ليسترج ريثا يتعب الثعلب من مطاردتها . ورأت الارنب ان الثعلب مجهد في اثرها وانه مدركها ان هي توانت فجعلت تنب من فوق الاشواك والانجم كأنها من الطيور لا من ذوات الاربع . فقصر الثعلب عن اتباعها لئلا يعلق ذنبه بالاشواك ان هو جارها في وثباتها . حتى اذا بلغت مكان الكوكيت وقف الثعلب عن الجري ليسترج فقام الكوكيت وجد في اثرها حتى كاد يدركها وحينئذ اشبكت رجلاه بيديه فنهض الثعلب واستأنف الجري . وما زالا يتعاقبان عليها الى ان كُت

ولما انقضى الطراد لم يكن احد حاضرا ليرى ما جرى ولكن رأى بعضهم الكوكيت في اليوم التالي فاذا هو ضامر البطن على حاله واخاه الثعلب مملوء الضلع فلا تخفى حقيقة ما جرى . والصيد الاقوى ولو طارده اثنان

الثعلب الازرق

هو اخبث من الخبث واروغ من الدهر وطنه اميركا وفيها منبت اسلته . قال بعضهم انه كفي الثعب ذات يوم فاستاقبت على العشب بجانب البحر وموت في ام عويل (١) فظننتي فقمة القاها الله على البر فابرت اسرحتها وقالت طعام مري للبان والمجارس (٢) فدارت حولي في دائرة كبيرة ثم دارت في دائرة اصغر منها وظلت تضيق دوائرها حتى دنت مني وصرت استطيع لمسها يدي وكانت تنظر الي دواما بعين خبيثة لا تطرف ولا تتحرك ثم دنت من رجلي ونهشني بها وكنت متنلا حذاء من الصمغ الهندي المتين فلم تصل اياها الى قدمي . والتفت اليها حينئذ فاطاقت ارجلها للريح وهي راضية من الشبهة بالاياب

(٢) جمع هجرس جرو الثعلب

(١) ام عويل كية الهى الثعلب